مجلة ادبية علمية نسائية

﴿ تصدر مرتين في الشهر ﴾

﴿ الجزء السابع عشر — السنة الاولى ﴾

﴿ مصر في ٢٦ ديسمبر سنة ١٨٩٩ الموافق ٢٣ شعبان سنة ١٣١٧ ﴾

(عام ١٨٩٩)

الاعمار كالاسفار والناس في هذه الحياة هائمون لايدرون اين المصير كما انهم يجهلون الموطن الاصلي الا ما اخبرتهم به الكتب الالهية وكفى بها بشيراً ونذيراً .

لكننا اذا جهلنا مصير الافراد فنحن لانجهل مصير البشرية ولنا من التاريخ الدليل الامين والمرشد الصادق فهو الذي يرينا ماضيها وتقلبها في أحوالها وتغلبها على المصاعب التي وقفت دون تقدمها وهو الذي يبسط

لنا أفكارها وامالها من خلال حوادثها المختلفة وهو الذي يعلمنا بحنينها الدائم الى الكمال الادبي وسعيها المتواصل للحصول على الحقيقة .

ضع مناظر الفلسفة على عينيك وطالع حوادث التاريخ باحثاً في كل حادثة منه عن الفكر الذي سببها وعن المبدأ الذي أوجد ذلك الفكر تجد البشرية تسعى دائماً الى التقدم وان كل الشعوب جيش واحد لافرق بين افراده الا لغة ولباساً وهو يتحرك حركة واحدة ويطيع لقوة واحدة اما دفاعاً عن الفتوحات التي فازت بها البشرية على العناصر والانتصارات التي نالتها الحرية على القوة وأما جهاداً لتوسيع تلك الفتوحات وتأييد المبادي على المطامع والمصالح الشخصية ونصرة العقل النير على ظلمات الجهل

فكل خطوة يخطوها شعب في طريق التقدم والعمران تخطوها البشرية بعده ان لم تخطها معه وكل نجاح تتوصل اليه امة لايختص بها فقط لان نجاح كل الامم مرتبط متكافل بحيث ان تأخر الشعب الواحد يؤثر في تقدم المجموع كما ان تقدم الامة الواحدة مقدمة لتقدم باقي الامم

والتقدم البشري لايكون دائماً متساوي السير او متواصل الحركة لكنه كالشمس لاتغيب الا لتشرق بحرارة وقوة انماء لاتقل عن حرارتها وقوتها بالامس فعلينا الا نقنط متى شاهدنا نوم التقدم وعاينا سقوط المبدأ الذي هو الحنين الى الكمال تحت اديم الاهمال ورأينا انزواء رجال التقدم وتسلط رجال حب الذات لان البشرية لاتموت بموت بعض افرادها والتقدم لايوقفه جهل ولايحول دونه دناءة ولا يمنعه استبداد

فاذا رأينا في حوادث عامنا هذا بغاث اليونان يستنسر طامعاً بمن هو اقوى منه ومغريه الانكليزي يتخلى عنه عند سقوطه ورأينا الهرم التركي يحرم ثمرات

انتصاره ظلما وتطل ضحايا فوزه العزيزة عليه ورأينا نسر الاميركان ينقض على عصفور الاسبان بحجة المدنية ودعوة الشفقة ولا حجة الا الطمع ولا دافع الا الجشع ورأينا اقواماً يقاتلون عن استقلالهم فيقتلون ولا من يرحم ولا من يقول كلمة لان القتلة اقوياء والقتلى فليبينيون سود البشرة قليلو اللفظ . ورأينا الابرياء في بلاد فرنسة يحكم عليهم فيسجنون ويظلمون ويقتلون القتل الادبي اما المجرمون الملطخون بالاوزار فيهتف لهم هتاف الاستحسان ذلك الشعب المتنور الذي بث روح العدل والمساواة في الناس ذلك الشعب العظيم . ذلك الشعب الحر رأيناه يضحي مبدأ العدل والحرية على هيكل القوة الجائرة والتعصب الديني باسم الوطنية التي يدوسها واسم المدنية التي يلطخها بالعار وما هو مقترف ما اقترف ولا جان ما جنى الا باسم الحزب العسكري واكراماً للملكية المطلقة التي بذل قصارى جهده قبلا في سبيل التخلص منها . ورأينا رجالا تدعي قيادة الافكار فتخدش سمعة المخدرات وتهش عرض الافراد والامم بمخالب تسميها اقلام فتخط باحرف دموية سطورا هي علائم التأخر وبراهين التقهقر وعنوان توحش الانسان . ورأينا الشعوب المتمدنة المترقية تجتهد في اختراع القواذف والمقذوفات لاهلاك الارواح وقتل الانفس الذكية . ورأينا الانسان يحالف الكلاب ويعلمها التساعده على اختطاف حياة اخيه الانسان . فنحن نرى في هذا العالم أيضاً نوراً باهراً يخترق ظلمات مجاهل الطبيعة فيصير الكثيف من الاجسام شفافاً نرى من خلاله ما كان خلفه مستورا هو شعاع (اكس) الذي سيزيد حواسنا دقة ويعلمنا بغوامض كانت بعيدة عن حيز ادراكنا ونرى مقدرة العقل في تسخير القوات والعناصر الطبيعية كالتلغراف الجديد الذي نتمكن به من

التخاطب والتراسل مع شعاع النور ضافرين من مخاط الشيطان وهباء الشمس اسلاكا تغنينا عن الاسلاك المعدنية والعواميد الحديدية ونرى كيف السبيل لقطع المسافات وتقريب الابعاد مستعيضين عن المحركات الحيوانية والآلات الهائلة البخارية بقليل من الغاز نحرقه فيصير قوة محركة تنقل مركباتنا وعرباتنا الى حيث نشتهي ونريد. وقد ارانا آخر هذا العام شرذمة من الابطال تقاتل عن حوزتها وتدافع عن استقلالها مبرهنة عن عظمة المبدأ بازاء القوة وتأثير التقدم على الاستبداد جعل الله خاتمة هذا العام خاتمة للحروب والمظالم وفاتحة العام المقبل فاتحة السلام العام الذي بشر به انبياء بني اسرائيل

﴿ بداية الجيل العشرين ﴾

اختلف الكتاب في هذه المدة الاخيرة في تعيين السنة التي تعتبر أول سني الجيل العشرين فمنهم من قال انها سنة الالف وتسعماية ومنهم من قال انها سنة الالف وتسعماية وواحد وأخذ كل يدعم قوله بالبراهين التاريخية والقضائية الى ان وافاهم العلامة فلاماريون الفلكي الشهير بالقول الفصل واليك ملخص مقالته في مجلة الحوادث السياسية والادبية الفرنساوية.

« ان الخلاف في تعيين أوائل الاجيال هو قديم جداً ولدي لوائح أعوام ١٧٩٩ و١٦٩٩ و١٥٩٩ يظهر منها ان هذا الاختلاف كان شاغلا مهماً للافكار في آخر كل جيل وسينشغل مواطنونا كثيراً في عام ١٨٩٩ خصوصاً عند انخساف الشمس الخسوف الكامل المنتظر وقوعه في ضواحي باريس في تلك السنة في الحادي عشر من شهر آب في الساعة العاشرة منه والدقيقة ٢٨ صباحا »

ثم بعد ان فصل براهين كل من الرأيين المتقدمين المستندة على